Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المالية في الدولة العثمانية . ويوم أن ولدت زينب فواز وفاطمة علية ، أي سنة ١٨٦٠ ، كانت وردة اليـــازجي في الثانية والعشرين من عمرها . لأنها ولدت سنة ١٨٣٨ هي ومريانا مراش الشاعرة الحلبية في عام واحد .

تذكرنَ ، أيتها السيدات ، ان ذوي المواهب البـــارزة ينقسمون الى فريقين أو لين ينقسم كل منهما بعدئذ الى أجزاء صغيرة شتى : وهما أولاً : الفريق الذي يشذ عن محيطه ويسبق جيله بإدراكه وفطنته وابتكاره . وثانياً الفريق الذي هو ابن محيطه وإبن يومه تتلخص عنده مدركات جماعته وعواطفها فيحدثهم عنها بلهجة بليغة قريبة المنال .

والفريق الأول يكثر مناهضوه في الغالب فيظل منفياً في قومه ، غريباً في جماعته . إن هم أنالوه مرة ما لا يضنون به وبأكثر منه على من هـــو دونه ، فإنهم يكفّرون عن ذلك بتعذيبه بعدئذ ووضع العراقيل في سبيله ما استطاعوا . ولا ينفك الحسد والعجز يهاجمانه بالدسائس والوشايات والتحريف والتحامل والانتقاص ، غير مغتفرين له ما تفرّد به . قلائل هم أبناء هذا الفريق . ولكنهم رسل الالهام . بل هم المستقبل الذي يحيا في الحاضر ، ومنهم تنبثق الأفكار الكبيرة والآراء النيرة ، وأياديهم هي التي تنثر أنفس البذور ، وأصواتهم هي التي ترسل أجرأ الصيحات . فلا يثمر جهادهم إلا بعد وفاتهم يوم يشب النشء الجديد متوقـــداً يقظاً فيتلقف مبادئهم ويحققها شيئاً